

187 EX/46

المجلس التنفيذي

الدورة السابعة والثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

١٨٧ م ت/٤٦

باريس، ٢٦/٨/٢٠١١
الأصل: إنجليزي

البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت

إعلان يوم دولي لموسيقى الجاز

الملخص

أدرج هذا البند في جدول أعمال الدورة ١٨٧ للمجلس التنفيذي بناءً على طلب من الأرجنتين وإسبانيا وإسرائيل وإكوادور وألمانيا وأوغندا وإيطاليا والبرازيل وبولندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وسري لانكا والفلبين والمجر ومصر والمكسيك والهند والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وترد فيما يلي مذكرة إيضاحية ومشروع قرار أعدته هذه البلدان.

وسوف تصدر الأمانة في أقرب وقت ممكن وثيقة إعلامية (١٨٧ م ت/إعلام ١٠) تتضمن دراسة الجدوى الخاصة بهذا الإعلان.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٨.

مذكرة إيضاحية

اليوم الدولي لموسيقى الجاز

١ - بناء على توصية المؤتمر العام لليونسكو، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠١٠ "سنة دولية لتقارب الثقافات". ويتسق دور اليونسكو بوصفها الوكالة الرائدة لتلك السنة الدولية مع رسالتها المحددة في ميثاقها التأسيسي، ولا سيما "تنمية العلاقات ومضاعفتها بين الشعوب تحقيقاً لتفاهم أفضل بينها ولوقوف كل شعب منها بصورة أدق وأصدق على عادات الشعوب الأخرى"^(١). وحري باليونسكو وهي تتأمل في الانجازات المحققة في إطار السنة الدولية لتقارب الثقافات أن تستغل الزخم المتولد من الاحتفال بهذه السنة لمواصلة الارتقاء بأفكارها وتعميقها ولا سيما فكرة أن "كل ثقافة وكل حضارة تعتمد على الثقافات والحضارات الأخرى، ومن ثم فإن التنوع هو مصدر إثراء وإبداع للإنسانية".

٢ - لقد أثبتت الموسيقى على مر العصور أنها وسيلة فعالة ومؤثرة للاتصال والتواصل. فهي حين تنبثق من تمازج وتزاوج أصول موسيقية تعود لثقافات مختلفة وتخرج بتعبير موسيقي متناغم يخاطب العديد من الثقافات المختلفة فإن التقارب بين الثقافات يصبح حقيقة واقعة وملموسة. وموسيقى الجاز تعبر عن هذه العملية أفضل تعبير. فالجاز صنف فريد من الموسيقى إذ نشأ في جنوب الولايات المتحدة بينما ينبع أصل جذوره ومغارسه من أفريقيا، وعلى ذلك فهو يجمع ويولف بين التقاليد الموسيقية الأفريقية والأوروبية. وقد أصبحت موسيقى الجاز شكلاً فنياً دولياً يتطور باستمرار عبر الترحال والتجوال في مختلف أصقاع العالم مغذياً نفسه بأفضل ما لدى الأمم والشعوب من تقاليد وإبداعات موسيقية. لذا يصعب حصر موسيقى الجاز في تعريف واحد وفي ثقافة واحدة فهي تنطق وتخطب بلغات عديدة وتمثل قوة موحدة لمريديها بغض النظر عن العرق والدين والأصل الإثني أو القومي. وإذا اعتبر الكونغرس الأمريكي في دورته المائة أن موسيقى الجاز "كنز أمريكي قومي فريد وثنمين"^(٢) فإنه اليوم يعود للعالم أجمع.

٣ - واستناداً إلى هذه الخلفية تطلب البلدان المذكورة أعلاه أن يُدرج في جدول أعمال الدورة ١٨٧ للمؤتمر التنفيذي بند بعنوان "إعلان يوم دولي لموسيقى الجاز" وأن يُحدد يوم ٣٠ نيسان/أبريل في كل سنة ليكون "اليوم الدولي لموسيقى الجاز". وهو يوم من شأنه توحيد المجتمعات المحلية والمدارس وجماعات وفئات أخرى من شتى الأجناس في مختلف بقاع الأرض للاحتفال به ومعرفة المزيد عن فن الجاز وكيف أصبح جزءاً من ثقافتهم. ويمكن أن تُنظم احتفالات بهذا اليوم في مقر اليونسكو والمكاتب الميدانية وفي المنظمات غير الحكومية وغيرها من المؤسسات. كما يمكن أن تقوم اللجان الوطنية لليونسكو بدور هام في ترويج وتعزيز اليوم الدولي لموسيقى الجاز وما يمثله، وذلك كوسيلة للتواصل بين بني البشر بغض النظر عما يميزهم من فروق بمختلف أوجهها.

٤ - وسيكون "اليوم الدولي لموسيقى الجاز" مشروعاً مشتركاً بين القطاعات يتطلب إسهام وخبرة قطاعات الثقافة والتربية والاتصال والمعلومات. كما أنه سيكون يوماً لكافة الأعمار إذ لا توجد في موسيقى الجاز ثغرة بين الأجيال. وسيكون من العناصر المهمة في هذا المشروع التوجه إلى الشباب وإشراكهم في عالم الجاز

(١) قرار المؤتمر العام لليونسكو في دورته الرابعة والثلاثين المعتمد في الجلسة العامة الثانية والعشرين في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، ٤٦/م٣٤.

(٢) H. Con. Res. 57.

بمختلف أوجهه وتعبيراته. وقد حققت برامج "موسيقى الجاز في الصف المدرسي" بالفعل نجاحاً ملموساً في مساعدة الطلبة في المدن والمناطق الريفية في تنمية وتطوير قدراتهم الإبداعية وتعزيز اعتدادهم وثقتهم بأنفسهم وتقديرهم للتراث الثقافي للآخرين. هذا وتجدر الإشارة إلى أن أسطورة الجاز هيربي هانكوك، الذي عُين مؤخراً سفيراً لليونسكو للنوايا الحسنة، ظهر على شاشة قناة تلفزيونية فضائية ليشارك في برنامج تفاعلي لتعليم الموسيقى في إطار "موسيقى الجاز في الصف المدرسي".

٥ - وسوف يكرّس يوم ٣٠ نيسان/أبريل في كل عام لإبراز مشاعر الفرح والبهجة التي تبعثها موسيقى الجاز في النفوس باعتبارها قوة جامعة وموحدة. وموسيقى الجاز أداة فعالة للتقارب بين الثقافات. ومن الأمثلة على ذلك فرقة "مسار إجباري" الموسيقية المؤلفة من شباب مصريين اعترفت اليونسكو بدورهم وبدور فرقته في تعزيز الحوار بين البلدان العربية والغربية. ويمزج هؤلاء الشباب بين موسيقى الروك والجاز والبلوز والموسيقى الشرقية. وقد أطلقت الفرقة مشروع "الموسيقى وسيلة للحوار بين الثقافات" ودعت الفنانين الغربيين إلى الصعود معهم إلى خشبة المسرح ومشاركتهم الحفلات الموسيقية.

٦ - وسوف يشكل "اليوم الدولي لموسيقى الجاز" قوة دافعة للوحدة والحوار والتعاون الوثيق بين الشعوب. كما يمكن أن يكون نقطة التقاء تنطوي على طاقات وإمكانيات لا عد لها ولا حصر. وسوف ينتهز هذه الفرصة العديد من المنظمات التي تعمل حالياً على ترويج موسيقى الجاز لكي تعزز مشاعر الإعجاب والتقدير لهذه الموسيقى كقيمة فنية ولما يمكن أن تقدمه من إسهام في بناء مجتمع أفضل. وسيساهم دور اليونسكو في الاحتفال بيوم موسيقى الجاز في تعزيز الوعي بشأن عمل المنظمة.

٧ - وتقتترح البلدان المذكورة أعلاه أن يعتمد المجلس التنفيذي في دورته ١٨٧ مشروع القرار الوارد فيما يلي نصه وأن يوصي المؤتمر العام في دورته السادسة والثلاثين بأن يعلن يوم ٣٠ نيسان/أبريل من كل سنة يوماً دولياً لموسيقى الجاز. والبلدان صاحبة الاقتراح مستعدة لتقديم أي معلومات من شأنها تيسير عملية إعداد دراسة الجدوى.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها

٨ - وعلى ضوء ما تقدم، فقد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه كالاتي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إن يُذكر بقرار المؤتمر العام لليونسكو ٣٤م/٤٦ (٢٠٠٧) وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٩٠/٦٢ (٢٠٠٨)؛

٢ - ويعرب عن تقديره للجهود الفعالة التي بذلها المجتمع الدولي من أجل دعم السنة الدولية لتقارب الثقافات وتعزيز المشاركة فيها؛

٣ - ويسلم بأن تعزيز الحوار بين الثقافات عملية متواصلة لا حد لها؛

٤ - ويشدد على ضرورة أن تواصل اليونسكو دورها الريادي في تعزيز التقارب الثقافي عن طريق أشكال فنية متنوعة؛

٥ - وبلاحظ أن موسيقى الجاز تمثل صنفاً فريداً من الموسيقى يصلح لأن يكون قوة إيجابية دافعة للوحدة والتلاحم بين مختلف الجماعات؛

٦ - وقد درس الوثيقة ١٨٧ م ت/٤٦؛

٧ - يحيط علماً بنتائج دراسة الجدوى التي قدمتها المديرية العامة بشأن الاحتفال بيوم دولي لموسيقى الجاز، بما فيها النتائج المنشودة وكفالة عدم وجود آثار مالية تمس الميزانية العادية لليونسكو؛

٨ - يوصي المؤتمر العام في دورته السادسة والثلاثين بأن يعلن ٣٠ نيسان/أبريل من كل سنة "يوماً دولياً لموسيقى الجاز".